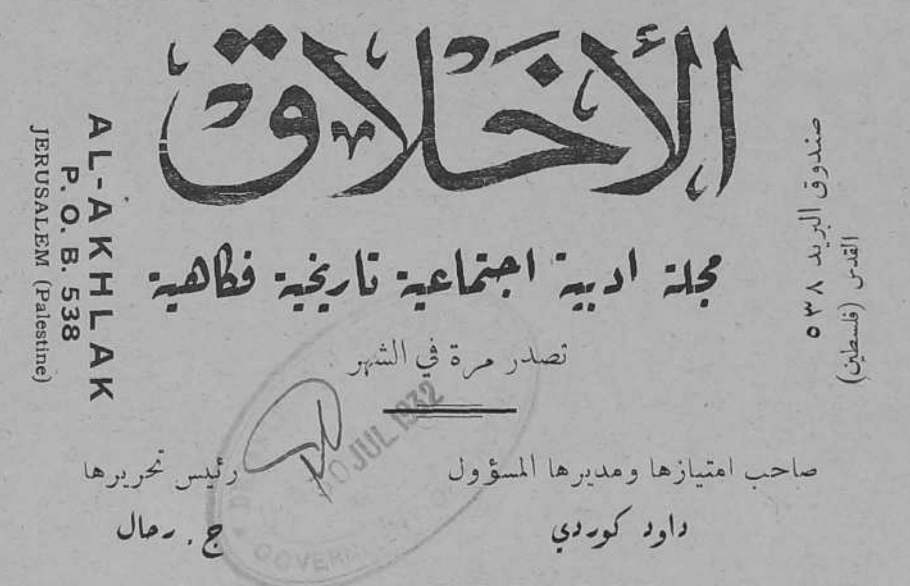
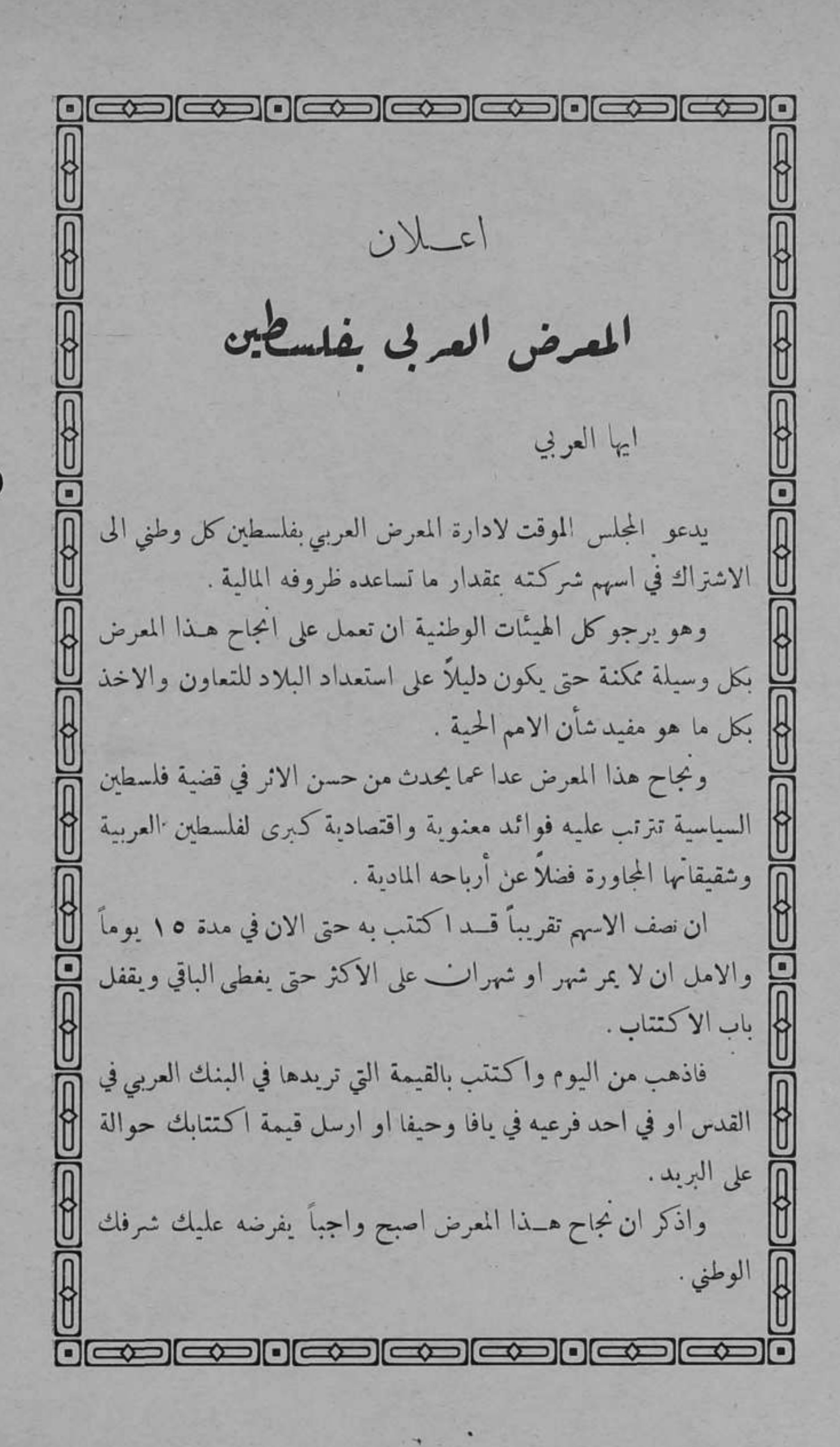
السنة الاولى ١ آب ١٩٣٢ — ٢٩ ربيع الاول ١٣٥١ العدد ٨



✻ فهرس العدد ✻

مطبعة الآباء الفرنسيسين — القدس



اعــلان

المعرض العربي بفلسطين

ايها العربي

يدعو المجلس الموقت لادارة المعرض العربي بفلسطين كل وطني الى الاشتراك في اسهم شركته بمقدار ما تساعده ظروفه المالية .

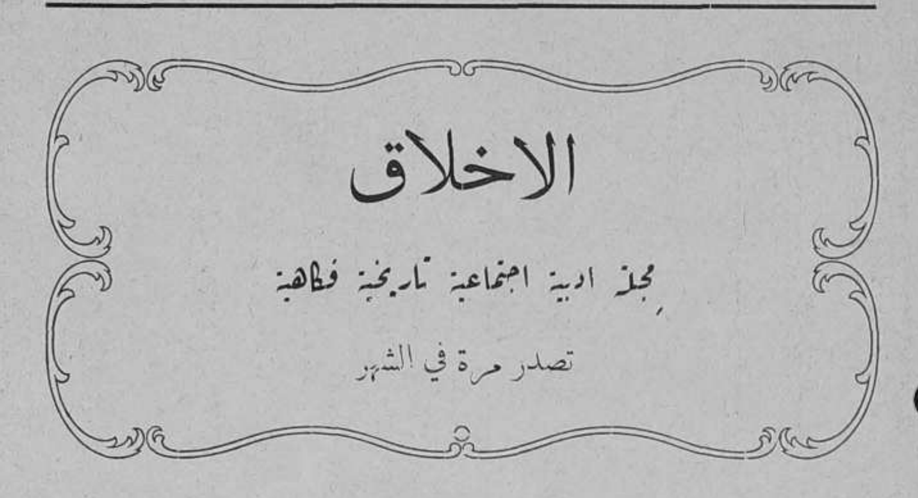
وهو يرجو كل الهيئات الوطنية ان تعمل على انجاح هــذا المعرض بكل وسيلة ممكنة حتى يكون دليلاً على استعداد البلاد للتعاون والاخذ بكل ما هو مفيد شأن الامم الحية .

ونجاح هذا المعرض عدا عما يحدث من حسن الاثر في قضية فلسطين السياسية تترتب عليه فوائد معنوية واقتصادية كبرى لفلسطين العربية وشقيقاتها المجاورة فضلاً عن أرباحه المادية .

ان نصف الاسهم تقريباً قــد اكتتب به حتى الان في مدة ١٥ يوماً والامل ان لا يمر شهر او شهران على الأكثر حتى يغطى الباقي ويقفل باب الاكتتاب .

فاذهب من اليوم واكتتب بالقيمة التي تريدها في البنك العربي في القدس او في احد فرعيه في يافا وحيفا او ارسل قيمة اكتتابك حوالة على البريد .

واذكر ان نجاح هــذا المعرض اصبح واجباً يفرضه عليك شرفك الوطني .



قصيدة شاعر القطرين وامام الصناعتين

خليل بك مطران

ارسلها من الاسكندرية الى اكليريكية القديسة حنة الرومية الكاثوليكية بالقدس الشريف بمناسبة ذكرى الخمسين لتأسيسها.

عَكَفتُ على معالمِ «بيتَ حِسْدا»　　أُسائلها وما تَسطِيعُ ردًّا
كأَنّي بالصَّدى فيها مجيبٌ　　وَمَا هُوَ غَيرُ أَنَّ القلبَ أصدى
وإِنَّ سَوانحَ الذّكرى إذا ما　　تخالجَتِ الحَشَى لَتُثيرُ وَجْدَا

أَهٰذي دَارُ حَنَّةَ حيثُ كانَتْ　　تُنَاجي رَبَّها مُمْسًى وَمَغْدى ؟
وكانَ الرُّوحُ روحُ اللهِ فيها　　لسيدّة العِبادِ يُعِدُّ مَهْدا
أَهٰذا مَوْقِفُ الفادي وَلَمَّا　　تَتِمَّ هِدايَةُ الشَّعْبِ المفدَّى ؟

يُقيمُ بهِ المسيحُ من ٱلتداعي — كَسِيحًا بعد أن أعيا وهُدَّا
وَيَترُكُ حَوْلَ ذاكَ البيتِ لُطفًا — خَفِيًّا يُلزِمُ الأَحداثَ حدًّا
إذا أَوْهَتْهُ طارئةُ ٱللَّيالي — تولَّتهُ ٱلعِنَايَةُ فٱستَجدَّا
وما زال القَديرُ بهِ خَفِيًّا — يُقيلُ عِثَارَهُ عَهْدًا فَعَهْدَا
أَهٰذا موردُ الأَنعامِ أَضْحى — لِأَلْبابِ الأَنامِ ٱليومَ وِرْدا ؟

سلامٌ دارَ حَنَّةَ مِنْ وَفِيٍّ — لذي ٱليدِ عندَهُ قُرْبًا وبُعْدَا
لَقَدْ أكرمتِهِ يومًا فحَقٌّ — عليهِ ٱليومَ من شُكرٍ يُؤَدَّى
أُعيدَ عليكِ ظِلُّ ٱلعِزِّ أَضْفَى — وَما سُلِبَتْ يَداكِ اليكِ رُدَّا
وَقَد أَصبحتِ مَدرَسَةً شَهِدْنَا — بها كيفَ ٱلنَّجاةُ لِمَنْ تردَّى
فأَنتِ — ودونكِ الموجُ ٱلمُدَجَّى — مَنَارَةُ رَحمَةٍ بل أنتِ أَهدَى
ملأتِ ديارَ طائفتي بفَيضٍ — إليها من فُيوضِ البِرِّ يُهدَى
فكَفُّ الشَّرقِ لا تندَى عليهِ — بحاجَتِهِ وكفُّ الغربِ تندى
تُقَى «لاڤيجري» أوحى إليهِ — لدى تشييدكِ الرأيَ الأَسدَّا
وَحَسْبُكِ جاهِدًا في كلِّ فتحٍ — لِدينِ إلٰهِهِ لم يأْلُ جُهْدا
أَقامَ عليكِ قُوَّامًا ثقاتٍ — هُمُ الأَعلامُ تثقيفًا وَرُشْدا
فأَبلَوا بالتعاقُبِ مُذْ تَوَلَّوا — بلاءً للمحامدِ كانَ عقدَا
يَلي ٱلسَّبَّاقُ في علمٍ أَخاهُ — ويَتلُو الفَردُ في التِّبيانِ فَردا

فني أعناقنا ذِمَمٌ غوَالٍ أبَتْ ، إنْ تُجحَدِ الحسناتُ ، جحدا
بَنوا للخدمةِ الجُلّى رجالاً تَفانَوا قادةً فيها وجُندا
فأحبارٌ هُمُ الأقمارُ هَدْياً وليسُوا دُونَها طُهرًا وَزُهدا
وفي ٱلدَّرجاتِ بعدَهُمُ عديدٌ من ٱلفضلاءِ يكثُرُ أن يُعَدَّا
دَعِ المتأدِّبينَ وَلَمْ يُساموا سوى أن يَسلُكُوا في العَيشِ قصدا
نوابغُ أُمَّةٍ ودُعاةُ حقٍّ شَأَوْا عِلماً وجازُوا ٱلشأْوَ جِدًّا
يصرِّفُ أمرَهمْ راعي رُعاةٍ مَنَاقِبُهُ ملأْن الشَّرْقَ مجدا
حَكيمٌ في سياستهم أرانا أبًا عرَكَ الحَياةَ يسوسُ وُلْدا
وأوفى كالبطاريق الأوالي عَلَى أبنائهِ شِيبًا ومُردا

زَها في يمنهِ ٱليوبيلُ زَهواً بديعاً من رِعايتهِ ٱستمِدَّا
فَعَمَّ الأوفياءَ البِشْرُ فيهِ وأُوسِعَ فيهِ أهلُ الفضلِ حمدا
وأُوفدتِ الوفودُ فكان يَومٌ بِهِ ضاقت رِحابُ ٱلقدسِ حَشدا
تكاد صُروحُها ٱلشُّمُّ الرَّواسي عَلَى ذاك الوقار ، تميدُ سَعْدا

رعاه اللهُ يوماً أكسبَتْهُ بَلاغة « غُرَّةٍ » في الذِّكرِ خلدا

خليل مطران

العلاقة الادبية بين الشاب والفتاة

كيف يستطيع الشاب ان يستمر في علاقة ادبية صحيحة تجاه الفتاة وهو يجهل طبعها الانثوي وخلقها ؟ ان فريقاً كبيراً من الشبان يتوهمون انهم بلغوا الغاية القصوى من معرفة الفتاة وسبروا حقيقة طبعها الانثوي وخلقها بمجرّد مطالعتهم الاخبار المموهة وقراءة الروايات والقصص الخيالية المختلقة مهما تمثلت الفتاة لهؤلاء الشبان في الروايات المختلقة على اختلاف انواعها ملاكاً او شيطاناً ، بصورة مصنوعة بحسب اقصى درجات الحسن والكمال او بهيئة منحطة القدر فانما هي شخص مجازي لا يشتمل في الغالب على شيء من الحقيقة . لكي يعرف الشاب قلب الفتاة يقتضي له ان يدرس ذاتها وطبيعتها البشرية لا يخلو العالم من فتيات خفيفات العقل محبّات اللهو والاباطيل بل يوجد فيهن من لا ادب لها ولا تهذيب ولا ميل الى التصون والعفاف ، ومع ذلك فاننا لا نتردد في القول بان هؤلاء انما يولفن العدد الاقل في بلاد الله الواسعة الفضاء .

وعلى كل حال لا ينبغي للشاب ان يسيء الظن بالفتاة من هذا القبيل فليس الفتيات كلهن سواءً فان العدد الاكبر منهن يملك بكل حق وصواب صيتاً حسناً لا يجب ولا يليق الاقدام على ثلمه بجراءة او الافتراء عليه بالطعن والقدح فضلاً عن ان الفتاة التي تريد الخير والصلاح يمكنها ان تزايد الشاب في القدر والمنزلة والشرف وعزة النفس وبالعكس اذا كانت تريد الشرّ والقبيح فقد ينتهي بها الامر الى اقصى درجة من الخمول والانحطاط الادبي ما لا يعرف الشاب منه شيئاً .

اذا ما احوجتكِ المدنية الى التعرف باحد الشباب فآنست منه انه يضمر لك الغش والاذلال غير مكترث لحفظ الطهارة التي يتجمل بها شخصك اللطيف فعليك ايتها الفتاة ان تهربي منه هربك من الطعين (المصاب بالوباء) فان مثل هذا انما هو شاب خالع العذار قد تلطخت مخيلته بالفساد كما تلطخت نفسه وجسده ايضاً . اهربي منه فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب» .

هذا وانه يوجد ثلاث طبقات من الشبان غير الاعفاء اولى بهم ان يخلّدوا في السجون لانهم اكثر شراً وضرراً من اللصوص والاشقياء اعداء الانسانية ان الذي ينتهب مواضع الصرافة والبيوت انما يكون ذنبه اقل جسامة من الشاب الذي يعدم الفتاة فضيلتها ويسلب الزوج محبة زوجته او من الذي يجتاز الحياة ملقياً في كل مكان حوله بذور الوباء والموت وهو ممنوٌّ ببرص النفس والجسد ، البرص الادبي والطبيعي .

الطبقة الاولى هم اولئك الشبان الذين يعيشون عيشة معيبة ومحرّمة وكثيراً ما يكون منهم في البيوت التي يتخللها الخزي والعار حيثما يساكنون فتيات منحطات القدر وفاسدات نظيرهم قد يمكن ان ينجو مثل هؤلاء لوقت من الاوقات من المرض الناتج عن الشر الذي يصنعونه غير انه لا بد من ان يتبعهم عقاب الشر المخيف ذاته الاّ بعض الشذوذ منهم وهم قليلون فلا يستبقي منهم احداً . والطبقة الثانية هم الاغنياء الذين يسكنون المدن الكبيرة فيتخذون لهم سرية من السراري اجتناباً لسرية العدوى اليهم .

فاذا امكن لهؤلاء ان يخلصوا من العدوى لكنهم بدلاً من ذلك

لا يخلصون من الاضطراب الدائم في نفوسهم بسبب الشك الذي يسببونه . هذا وان بدا منهم اقل قصور في قضاء ما تتطلبه السرّية التي يسترقونها او تجرأوا على اهانتها بحال من الاحوال فقد يفضي بها الغيظ الى اطلاع عائلتهم على اسرارهم وعلاقاتهم الرديئة والنفور من معاشرتهم فضلاً عن انها تستخدم لسانها بهذا المقدار الى ان تقودهم الى الهلاك والدمار . وعلى هذا الشكل فان هؤلاء الشبان بمحاولتهم اجتناب العدوى نخطر من الاخطار يسقطون في خطر آخر يجعل حياتهم شبيهة بالجحيم .

واما الطبقة الثالثة فهم اولئك الشبان الذين لا تمكنهم الحال من القيام بمعيشة سرية لهم وهم يخشون سريان العدوى اليهم فيحاولون ارضاء اهوائهم في افساد اخلاق من كانت من الفتيات مغفلة صفية القلب وسليمة السريرة . فالشاب الذي يفسد على هذا المنوال عفة الفتاة و يسلبها شرفها لحصة من الزمان يقضي بها شهوته البهيمية ، الذي يعدمها على مدى الاجيال مقامها وشأنها في الهيئة الاجتماعية . الذي يدنس افكارها . ويلقيها في هبطة (وهدة) من الرذيلة والاثم فانه يستوجب الموت او السجن المؤبد على مثال الجاني الذي يقتل قريبه في حالة الغضب .

فيما ان هنالك خطراً آخر جسيماً يستهدف له الشاب الطاهر والفتاة العفيفة اثناء خطبتها . فكل شاب لا يكون تصوره الادبي جليلاً سامياً ولا يراقب اقواله وافعاله بشدة وقوّة يعرض نفسه لتصرف غير ادبي يستحى منه وسلوك غير محمود يشين به عرض خطيبته ويذهب بشرفها .

فان كنت ايها الشاب تذنب الى خطيبتك هذا الذنب القبيح فكيف تريد انها تحترم وتحب ذلك الذي عمل على استغوائها حينما تصير زوجة له . وكيف تستطيع النظر الى اولادك في مستقبل الايام ولا يوبخك ضميرك بانك قد شنت عرض امهم وذهبت بشرفها في ما سبق من الزمان .

تذكر انك بهذا العمل القبيح تهدم ما تقوم به سعادتك في المستقبل اعني به طهارة امرأتك وامانتها لك ؟ آه كيف يمكنك والحالة هذه ان تثق بتلك التي علمتها ان تكون غير امينة بحق نفسها وعادمة الوفاء لوالديها ولربها وإلهها ، تأمل في النتائج الوخيمة التي قد تنشأ عن سلوكك هذا السلوك مفكراً في ما يلحق خطيبتك من العار والاحتقار بعد بضعة اشهر من زواجها في نظر اهلها وبين رفيقاتها وصديقاتها وسائر معارفها .

انك وان كنت تزعم بان خطيبتك كانت مطاوعة لك في افكارك السيئة فذلك لا يخفف عنك الذنب بانك قد خنت عهدها وامانتها وضحيت بتعمدٍ كرامتها وافسدت اسمها وسمعتها . حتى ولو ابانت باعمالها انها منحطة القدر وصغيرة النفس نظير امرأة فوطيفار دنيئة فيجب ان يدفعك الشرف والشهامة الى ان تصرخ مع يوسف قائلاً « كيف اصنع شراً هكذا عظيماً وارتكب المنكر امام الله » . الهرب الهرب من هذه الفتاة ! فان الاقتران بها يذبل زهرة الحياة ويهدم السعادة .

لا يتوصل الشاب الشديد البأس والقوة حقيقةً الى ان ينكث عهد الفتاة وامانتها ما لم يشعر في قلبه بعاطفة خزي وعار من شأنها ان تجلب عليه الضرر

والاذى وتفسد حياته وبدلاً من ان تزول هذه العاطفة بزوال السنين والايام فانها تتأصل في نفسه مصحوبة بتبكيت الضمير والندم ·

وعليه فلا تكون علاقتك ايها الشاب ادبية الاّ مع فتاة يزينها الطهر والنقاء فعليك اذاً ان تجتنب كثرة الدالّة متحذراً من الفتاة التي تفرط في معاشرتك والتقرب اليك · فاذا كانت حياتكما غير طاهرة وسيرتكما على غير استقامة وصلاح فسوف يجلدكما (يلدغكما) الضمير كما يجلد الاسود بذنبه ويؤلمكما النخس والتبكيت ·

بيدَ ان الطريق التي تؤدي الى مثل هذه النتائج الوخيمة هي لعمري مرصوفة بكثرة الدالة والحرية الخارجة عن حد الاعتدال في الكلام والحركات ولا يفلت من اشراكها الاّ من تحاشى عن الولوج اليها بعناية واهتمام ·

نباهة العرب

وقف متسول على باب ملك وطلب الدخول عليه . فسأله الحاجب من انت . فاجابه « أنا احقر الناس » اريد المثول بين يدي مولاي فذهب الحاجب واخبر مولاه . فقال له ليدخل . ولما امتثل بين يدي مولاه سأله الملك من انت فأجابه « أنا أشرف الناس » فانتهره الملك قائلاً : الان كنت احقر الناس وكيف صرت اشرفهم ؟... فقال له عفواً يا مولاي كنت احقر الناس قبل المثول بين يدي مولاي والآن قد تشرفت بالمثول بين يدي جلالتكم فأنا اشرف الناس ! فسر منه الملك وامر بمكافأته .

مطالب حواء

جمعتني التقادير بفتاة ابت الا ان تترأس كل مجلس وان تستأثر بكل موضوع فكان لي معها حديث وكان لامي فيها رأي اما رأي امي فخلاصته ان الفتاة « عاملة شيخة شباب » و « مزعبرة » وكل ذنبها عند امي — وعند كل من كانت في مثل عقلية امي وسنها — انها مثال الفتاة العصرية المثقفة التثقيف العالي المجاهرة بما تعتقد ولو وهماً ، ولست في سبيل تفنيد هذا الرأي أو هذه « الزعبرة » فقد تكون امي على صواب ·

اما حديثي معها فقد جرني اليه تحرشها وتطفلي ، واني احاول جهدي ان انقله بحذافيره وان اخلص في النقل ما اخلصت الذاكرة · وقد اخذت تحدثنا اول ما حدثتنا به عن نهضتنا العصرية وما يرجى ان نصل اليه في المستقبل ، فاعجبت بها وكانت تعظم فى عيني ويزيد احترامي لها حتى بدأت تحدثنا عن عظيمات النساء فذكرت مدام كوري وزنوبيا وكليوبطرة وغيرهن · والى هنا كنت احتمل تعليقاتها وشرحها الى ان اخذت تباهي بهن وتعدد ما للمرأة من مناقب وأيادٍ بيضاء وفضل عظيم على المجتمع والحضارة ، فجعلت تفقد شيئاً فشيئاً مما نالته عندي من الاحترام واعجاب وقلت في نفسي « ويحها أعجيب ان تأتي المرأة بعمل فيه الخير والنفع ؟ اكثير عليها ان تمد الى المجتمع يداً ؟ ام هي تعتقد انها عضو في الحياة اشلّ لا يرجى منه خير ولا تلح فيه شارة نفع فاذا ما اتى يوماً عملاً مفيداً أخذت تتبجح وتفاخر » ؟

ولم ينبهني من افكاري هذه الاّ صوتها العذب وهي تقول لي : —

« ولكن الرجل يا سيدي ينكر علينا كل ذلك فقد استحكمت منه الانانية فاصبح لها عبداً » فتذكرت الشيخ سلامة حجازي وقلت مقاطعاً « وقد كان لك من اطوع الخدم مولاتي » .

فارتسمت على ثغرها ابتسامة تأويلها « وارجو ان يكون لا يزال كذلك» واردفت : —

« نعم ، فقد تملكه الجشع بابشع مظاهره فغمطني حقي وانكر فضلي . . » وهنا اشفقت عليها من حدة بلغت منها حداً خفت منه عليها فقلت « قد تكونين محقة في زعمك فما هي مطالبك ؟ »

فاشرق وجهها وقالت : « مطالبي ، عجباً الم تعلم ما هي مطالبي بعد ؟ اريد حقوقي اريد كل شيء » فضحكت مستخفاً وقلت : « يؤسفني يا سيدتي ان أَجد فيك عكس ما ارجو لك »

فقالت متعجبة : « وما الذي يؤسفك ؟ »

قلت — « خوفي عليك » قالت — « مما تخاف عليّ »

قلت — من (كل شيء) فكثيراً ما تعني « كل شيء » « لا شيء » واذا ذهبت تطلبين باسم المرأة « كل شيء » فاغلب الظن عندي انك تنالين شيئاً لان لا شيء هناك تنالينه »

قالت — بل صاحت مندهشة : « كيف وحقوقي ومطالبي اتنكرها عليّ ؟ »

قلت — « اذا انكرتها عليك فلانك لم توضحيها لي وانا اعيد عليك السؤال ، فما الذي تطالبين به هذا الرجل الاناني الجشع ؟ »

قالت – « اول ما اطالب به المساواة »

فقلت – « عجيب والله امرك فما تقصدين بالمساواة ؟ هل انت دونه مقاماً واحتراماً واهمية ومركزاً في الهيئة الاجتماعية حتى تطلبين ان تتساوي له ؟ ام هو دونك وقد نظرت اليه من علياء مجدك فاشفقت عليه وهو يتخبط في حضيض ذله وسوء حاله فاردت ان تمدي اليه يدك ليساويك ويشاركك ما انت فيه من نعيم وسؤدد ومركز ؟ فاذا كان هذا ما تقصدين بالمساواة فانا باسم كل رجل اشكرك على كرمك ونبل عواطفك ، ولكن لا اجد ما يشاركك به سوى الامومة فيما انه يرد اليك ما خصك مما سوى ذلك · مع الشكر والاحترام · اخاف يا سيدتي ان يكون طلبك المساواة هو اقرار منك على صفة حالك وعدم اهميتك وعلى انه هو الحاكم وانت المحكومة · والان هات لنرى ما هي مطالبك الاخرى »

فذهبت حضرتها تعدد طلباتها من مشاركة في الانتخابات والتشريع والسيادة على المنزل وحرية التصرف الى اخر ما هنالك من مطالب لقنتها اياها بعض المتطرفات اللواتي استهوتهن النظريات دون تطبيقها ، وعندي انها لو اخرجت هذه النظريات الى حيز العمل لما اتاها النجاح ولا خفقت أي اخفاق ·

قلت – « ولكنك تطلبين ان يكون لك نصيب في التشريع ونصيب في الانتخابات وقد نلت بعض هذا النصيب في بعض البلدان · ولكن هذه القوانين التي تسنينها بعدم النظر الى عدالتها ام عكسها في حاجة الى من ينفذها فهل انت مستعدة ان تضحي بلين جسمك وجمال وجهك وعذوبة انوثتك

وتتقدمين الى ساحة القتال تدافعين عنها ؟ اتضمنين لنا ان البندقية لن تهد كيانك وان حياة المعسكرات لن تقضي عليك وعلى النسل . لنعرض المستحيل ولنحسب ان تركيب جسمك يساعدك على كل ذلك ، فلماذا انت اليوم تطلبين معونة الرجل في كل حين ولماذا تخاصمينه اذا هو القى اليك بعمل شاق او لم يساعدك في كل خطوة تخطينها لماذا ينهال عليه جام غضبك اذا هو لم يتفانَ في خدمتك وتسهيل امورك ؟ هل يكون ذلك دلالاً منك وتكاسلاً فقط »

قالت — « ولكنني لم اطلب ان اذهب معه الى ساحات القتال بل اريد ان اشاركه في وضع القوانين والاشغال الحرة وحرية التصرف »

قلت — « قلت لك ان القوانين في حاجة الى من يصونها من العبث وينقذها . واما الاشغال فاذا شاركته بها هل له ان يشاركك في اعمال البيت والامومة ؟ هل هيأته الطبيعة لذلك ؟ والحرية الشخصية التي تطلبينها لا افهمها فلست اراك عبدة ولا اسيرة فها انت حرة طليقة تامرين وتنهين في مملكة البيت والعائلة »

قالت — « ولكن نلت ذلك بفضل جهود عظيمة بذلتها »

قلت — لا عفوك ، فكل ما نلته انما كان بارادة الرجل واستعدادك . هذه جدتك لم تتمتع بما تتمتعين به انت وذلك لان جدك لم يرد لها ذلك ولانها لم تكن مستعدة له ، وانت مهما طالبت وثرت لا تنالين شيئاً دون ارادة الرجل واستعدادك ، ولو كنت مستعدة حقاً لما تطالبين به لاسرع اليك به »

الى هنا انتهى حديثنا فعدت احرر هذه الكلمة وانا اتصور المرأة — وهي تطالب بهذه المطالب التي لا يقبلها منطق ولا تدعمها حجة . — تدوس

العائلة وتحطم نظام الاسرة دون رحمة او شفقة . فهل لك يا فتاتي ان ترحمي العائلة وتشفقي على البيت ؟ انت ربة البيت والبيت هو الوطن افلا يكفيك ان تدبري امر هذا الوطن ؟ مستقبل وحياة اهل الوطن في يديك افلا يرضيك ان تتحكمي وتخلقي فيهم ما اردت من مبادئ وافكار واخلاق ؟ تباً لمن غرك بافكار ضخمة لكنها جوفاء فرحت تطالبين بالمساواة كانك تقرين بضعة حالك وذل مقامك — ولا ذل هناك ولا ضعة —

حسبك من الحياة ان تكون بيدك ويكفيك ان السعادة والشقاء رهينان امرك فاذا ما شئت اسعدتنا او شئت اشقيتنا ، ليقنعك ان ابتسامة تقابلين بها الرجل تنسيه مشاقاً اثقلت ظهره وهموماً عصفت به ، البيت جنة الحياة فكفى بك جنة رضوان[1]

انت نور هذا العالم وانت ظلامه ، انت سعادته وانت شقاؤه ، وهل بعد هذا تطالبين بالمساواة . ماذا عنده يشاركك به غير الاتعاب والهموم والمشاق التي لا تصلحين لها بسبب تركيب جسمك . واما افراحه اما نعيمه اما ليالي انسه فانت التي توجدينها له ولك منها اعظم قسط .

ارعوي يا فتاة واتركيك من ترهات وخزعبلات فما ارى مطالبك الا عائدة عليك بالوبال ، اذكري بزمارك — رجل المانيا وواحدها — حيث يقول « زوجتي جعلتني بزمارك » . واذكري الى جانب هذا وذاك ان الله اصطفى انبياءه ذكوراً لا اناثاً .

وان ابيتِ الا ان تطالبي فهات لنرى ما هي مطالبك فلم افهمها بعد

القدس — **ابو الخطاب**

---

١) رضوان — حارس الجنان .

وليم شكسبير
(١٥٦٤ - ١٦١٦)

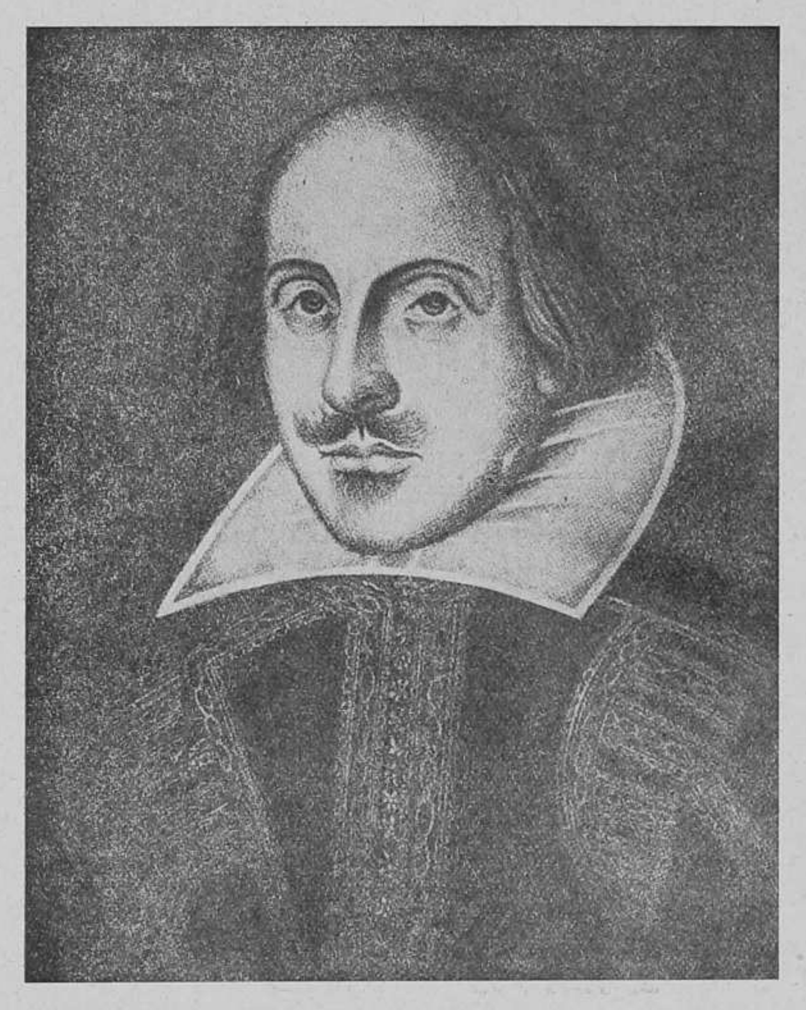
ولد اكبر شعراء التمثيل واشهرهم في ٢٣ نيسان سنة ١٥٦٤ في ستراتفورد اون أفن (Stratford on Aven) من اعمال وار ويكشير (Warwickshire) في انكلترا. أبوه يوحنا شكسبير كان تاجر صوف وكفوف ذا ثروة طائلة ونفوذ وشهرة كبيرة في وطنه وأمه ماري (Mary) تنسب الى اصل شريف.

وفي حداثته تعلم اللغة في المدرسة الوطنية ومعها اتقن اللاتينية واليونانية كما انه اجتنى من علم الشريعة فائدة كبرى حيث صرف وقتاً يتعاطى وظيفة المحاماة والحقوق. ولما بلغ الثانية عشرة من عمره اي سنة ١٥٨٢ عقد زواجاً على حنة هاثاوي (Anne Hathaway) ابنة احد خواص الناس جيرانه تكبره بسبع سنوات وبسبب ذلك لم يكن هذا الزواج سعيداً له بحال من الاحوال. ومن هذا الوجه فقد عاش عيشة غير مرتبة قادته الى شديد الكلف بالملاهي في جنب ما اتصف به من حدَّة المزاج وقوة الهوى وفكاهة الطبع.

وقد قيل انه توصل الى سرقة الغزلان من حديقة السيد توماتوسي في تشارلكوت (Charlecote) التي كانت تبعد عن محل اقامته مسافة اربعة اميال.

غير ان السلطة عاقبته على سوء تصرفه عدة مرار فنظم انتقاماً من نفسه قصيدة الهجو والذم خشنة القافية علقها على باب داره. ثم انه خوفاً من الغضب الذي يعرّض له الرجل الابي النفس وهرباً من اسباب اخرى غادر وطنه الى لوندن سنة ١٥٨٦ او ١٥٨٧ وهنالك ظهرت اعماله الابتدائية كانها مغشاة بالظلام. وروي عنه انه في ذلك الحين كان يحرس الاحصنة امام ملاهي عاصمة انكلترا الشهيرة. وبعد ذلك بقليل قبل عضواً في شركة رؤساء الحجَاب حيثما كرس ذاته بكل نشاط وبراعة في الفن لمهنة التمثيل بالالعاب القديمة على نجاح واستحسان. وما دام منذ ذلك الوقت في علاقة متينة مع الملهى ومسرح التمثيل مدة ٢٥ سنة اي من ١٥٨٦ الى ١٦١١. وفي خلالها الف ٢٧ رواية تمثيلية وقصائد مختلفة خلافها.

ثم في سنة ١٥٨٩ قد اشترك مساهماً في ملهى بلكفريرس (Blackfriars) وفي سنة ١٥٩٩ في الكلوب (Globe) الذي شيد في السنة ذاتها كملهى صيفي على نفقة الشركة المذكورة .



عن صورة زيتية لشكسبير (مأخوذة عن مجلة كلية ترا سانطه)

وبنشاطه وفطنته في الاقتصاد والتوفير قد اكتسب ثروة عظيمة بغاية ما كان من السرعة والسهولة استخدمها في توسيع املاكه الخاصة في لوندرا وفي بلدته ومسقط راسه .

وان كان شكسبير متعلماً احسن التعليم مبادي الفن التمثيلي لكنه لم يكن من الممثلين العظماء على ما يظهر. فالروح في هاملت (The Ghost in Hamlet) وآدم في كما تحبه. (Adam in As You Like it) كان ذلك من اعز رواياته التمثيلية. وقد عرف بدماثة الخلق ولين الطبع والعريكة وما زال معاصره يلهج بذكر استقامته وصدقه في المعاملة وحسن تصرفه وسلوكه في الهيئة الاجتماعية.

وقد حظي حظوة كبرى عند العظماء ولا سيما عند الملكة اليصابات التي اشارت اليه بان يكتب رواية نساء وندسور المضحكات يمثل فيه غرام فالستاف (The Merry wives of Windsor Falstaff) (وندسور هي مدينة في في انكلترا وقصر شاده الملك ادوارد الثالث ولم يزل مقاماً لعرش الملوك الى الان) وفلستاف هو احد الضباط الانكليز ورفيق هنري الخامس ملك انكلترا (١٣٧٨ - ١٤٥٩).

وفي سنة ١٦١١ او ١٦١٢ ترك شكسبير حياته العملية رغبة في ان يعيش مختلياً مع ابنته وصهره الدكتور هل في نيو بليس (New Place) في مسقط رأسه. لكنما هذه السعادة لم تدم له طويلاً من حيث انه في ٢٣ نيسان سنة ١٦١٦ تذكار ولادته السنوي توفي في السنة الثانية والخمسين من عمره فوضع جثمانه في هيكل الكنيسة الراعوية وختم بحجر منبسط علامة على قبره مكتوب عليه هذه الكلمات المخيفة:

ايها الاصدقاء اكراماً ليسوع امتنعوا عن ان تحفروا التراب الموضوع هنا.
مبارك الرجل الذي يستبقي هذا الحجر
وملعون الذي ينقل منه عظامي.

وبعد سبع سنين من وفاته اقام صهره زوج ابنته تمثاله النصفي في محراب فوق قبره وقد اقيم له سنة ١٧٤١ اثر عظيم في دير وستمينستر (Westminster) وصورته بكمالها هي مرتكزة على عمود مكسور وذراعه قابضة على كتاب.

وست منستر واقعة غربي لندن شادها هنري الثالث ملك انكلترا مقاماً لقبور الملوك والعظماء.

في عالم الطب

الولادة

للطبيب النطاسي الدكتور يوسف ابي العراج

(تعريب الاخلاق عن الايطالية)

هوذا القاعدة المطردة التي يجب اتباعها في تحضير ما يلزم للنفساء وقت الولادة وهي خطة ملائمة لكل حال من الحالات.

١) الغرفة — يجب ان تكون واسعة معرضة للهواء ودافئة تبلغ حرارتها من ١٥ الى ١٨ درجة في فصل الشتاء وبعيدة عن الضجة القوية وعن الروائح الكريهة المضرَّة. ولا يزيد أثاثها عن لزوم ما يلزم. ويجب ايضاً ان تخلو غرفتها من الازدحام فيقام بها شخص او اثنان من العائلة لخدمتها وشخص آخر لخدمة القابلة المساعدة على الولادة وخدمة الوالدة نفسها. ويوافق ان تخصص غرفة خصوصية للولادة بعد تنظيفها من الاوساخ وفتح نوافذها ليلاً ونهاراً ليدخل اليها الهواء المطلق.

٢) السرير — يجب ان يكون في محل منير وبعيداً عن النافذة والموقد. لا عالياً ولا خشناً مغطى بمشمع بين الفرشة والشرشف. واللحف والاغطية يجب ان تستعمل وفقاً لفصول السنة. وكل ما يلزم للسرير يكون بغاية النظافة واربع او خمس مخدات من ريش مغسولة ونظيفة ويستحسن ان يجهز للوالدة سريران تضطجع على الواحد للولادة وعلى الآخر بعدها. وان لم يمكن ذلك فيجهز لها سريرٌ واحد يستعمل نصفه للولادة والنصف الآخر لما بعد الولادة.

٣) الثياب — يجب ان تكون مرتبة بحسب الفصول مغسولة ونظيفة وخفيفة

ملائمة . ينبغي ان يرفع عن النفساء الحزام والمشد الاّ حزام الفتاق الذي يجب ان يحل حينئذ وينظف تنظيفاً جيداً ثم يستعمل بعد التنظيف .

لا ينبغي ان يكون على جسم المرأة حين الولادة سوى القميص والصدرة والاجربة .

٤) التحميّ — في بدء الولادة تعطى المرأة بعض مواد سهلة وتمنع من الاغذية المنبهة وما يجب أن تستعمله اثناء الولادة هو منشفتان لخدمة القابلة وطست لحفظ ماء الغسل وغير ذلك مما يلزم للولادة والاعتناء بصحة المولود .

قصيدة الشاعر البليغ الخوري نعمة الله فرحات

القاها في بيت الوجيه الدكتور عزت افندي طنوس في القدس
بمناسبة الحفلة التي اقامها النادي الرياضي العربي المقدسي للنادي الرياضي السالسي الحيفاوي

إنّا دخلنا القدسَ ، بين مهلّلٍ فينا ، وبين مكبّرٍ ومهلهلِ
وعلى منازلها ، رأينا آيةً — مرسومةً ، مضمونها فيما يلي :
« يا ضيفنا ، لو زرتنا ، لوجدتنا نحنُ الضيوفَ ،وانت ربُّ المنزلِ!»
يا اهل صهيون ، المدينةِ ! لا الأُلى نزحوا اليها ، من قبائل رحلِ !
زرتم مدينتنا ، فكنتم احسنَ الاضياف ، بالالطافِ والأدب العلي
فنزلتم منّا ، على رَحب الولا ، بين الاضالعِ ، في المحلّ الاولِ
واليوم ، ضفناكم ، فضاعفتم لنا الإكرام ، مع كَرَمِ العُروب الاجزلِ
أنّى نمِلْ ، فالعطف محتاط بنا ببشاشةٍ تَسبي ، ولطفٍ سَلْسَلِ
للهِ يوم فيه «طُور» القدس راحَ يَضمّ بالترحيب ، طَوْرَ الكرملِ ،

فاستأنس «القبر المقدس» بالتلاقي، « والبراقُ » اعتزَّ بين الاشبُلِ
وتهلَّل «الحرَمُ الشريف» وصفَّق «المهدُ» المكرَّمُ ، بالتآخي المُجْزِلِ
واستبشرت ارضُ الجدودِ بخيرةِ الاحفاد ، أبطال الغَدِ المستقبَلِ
يبنون للعلياء ، صرحاً عالياً بيلادهم ، بيراعهم ، والانصُلِ
بعقولهم يعْلونها ، بجسومهم يحمونها من ربقةٍ ، وتذلُّلِ
متمثلين بقول عنتر جَدِّهِمْ : «حَكّمْ سيوفك في رقاب العُذَّلِ»
« واختر لنفسك منزلاً تعلو به أو مُتْ كريماً تحت ظُلِّ القسطلِ »
قد تحسبوني ثائراً ، ومثوّراً لكُمُ لثأرٍ شئته ، أو مقتَلِ
أنّى لمثلي أن يُشعِلَ فتنةً ، أو ثورة ، والرأسُ شيباً يصطلي ؟
والثوبُ اسودُ مثل حظي في الدنى ، والزهدُ شأني ، والتعففُ مأملي ؟
لكن ، حماسكم أثارت بي حماسي ، فاندفعت بها الى الى ما ليس لي
والشعر ليس سوى شعورٍ في الحشا ، يسري الى قلمٍ كحدِ الفيصل
أو كالنسيم ، يسيلُ فيكم رقّةً ، وكلطفكم يزكو كعطر قرنفلِ
فرأيتني «صنّاجةَ» الاعراب أنشدُ ، مطرِباً ، ومُطرَباً ، كالبلبل
وعلى اسم نادي القدس بحلولي التغني بالقريضِ ، اصوغه صوغ الحلي
فيه الشبابُ الناهضون الى العلى ، وأنا عشيق للشباب المعتلي
ومنى الفؤاد شبيبةٌ محبوبةٌ ، فيهم ترى حيفاءُ أمنع موئل

في عالم الحكم

قوى النفس

كما ان الجسد له اعضاء مادية يتميز بها: اطراف للمشي واللمس وفم للذوق وصدر للتنفس... هكذا النفس لها قوى تتميز بها وتؤهلها لان تحس وتعرف وتريد. فالقوة التي تحس بها النفس باتحادها مع الجسد تسمى حساً والقوة التي تعرف بها الاشياء تسمى عقلاً والقوة التي تميل بها الى قبول الموضوعات المتصورة واختيارها تسمى ارادة.

بالحس يشعر الانسان باللذة والالم والبرد والحرّ والحلو والمرّ. وبالعقل يدرك الموضوعات المادية والروحية ويحكم على خواصها وعلاقاتها المجرَّدة والقابلة الفهم محضاً ويتذكر ما قد تعلمه من الاشياء. وبالارادة يسعى ويختار ما يهواه من الافعال المتوجبة عليه او المستحبة عنده.

وهذه القوى هي متميزة عن بعضها بعضاً غير انه لا ينشأ عنها الاّ نفس واحدة تحس وتعرف وتريد هي صورة الجسد والمبدأ الذي يجعله حياً ومتنفساً وحساساً واهلاً لان يرى ويسمع ويرغب ويتحرك ويفعل.

هنري وابوه

سأل هنري اباه ان يشرح له قوى النفس فقال:

— يا أبت: لقد القى علينا المعلم في المدرسة هذا النهار درساً في الحس والعقل والارادة غير انه لا يمكني ان افرق جيداً بين الواحدة والاخرى.

— ان الامر بغاية السهولة يا ولدي الحبيب. ذق هذه السكرة: اما انها حلوة

— هي احلى ما وجد. اشكرك يا ابت العزيز.

— ان هذه اللذة التي تشعر بها هي مفعول الحس.. من اي شيء يستخرج السكر؟

— من قصب السكر او من الشمندر.

— انك تنتقل الآن بالفكر من عمل صناعي الى المادة الاولى التي نشأ عنها فهذا لعمري هو مفعول العقل . وبالاحرى مفعول الحكم والتصديق .

— خذ هذه الملبسات . هل بودك ان تأكلها وحدك

— لا يا ابت . ارغب في ان ابقي منها شيئاً لشقيقتي .

— ان رغبتك هذه هي مفعول الارادة .

— ارى اني صرت اميز الآن قوى النفس اكثر من الاول

— بلا شك وهذا مثل اخر . بالامس كانت شقيقتك لوزا تبكي ولماذا ؟ .

— قد زادت الدنو من الخلية فلسعتها النحلة بيدها

— ان الالم التي شعرت به يختص بقوة الحس . الم تصنع من اجل شقيقتك شيئاً .

— بلى فاني ساعدتها على اخراج الحمة واشرت عليها بان تضع يدها بالماء البارد

— لا غرو بانك قد اشغلت عقلك بالعمل الذي باشرته . هل تعود لوزا فتقترب من الخلية مرة ثانية ؟

— لا اظن انها تتجرأ على الدنو منها من جديد لانها تخشى من ان تلسعها النحلة ايضاً

— حقاً ان استعدادها هذا هو مفعول الارادة

— لقد فهمت الآن وصرت اميز قوى النفس جيداً . فشكراً لك يا ابت .

عريضة اليد اليسرى

اقدم عريضتي هذه لاصحاب السياسات المتوكلين بتربية الاحداث وتهذيبهم واستحلفهم بالله ان يلقوا نظرة عطف وحنان على ما اصابني من سوء البخت وشقاء الحال لعلهم يتلطفون برد الاوهام والزعمات الباطلة التي ذهبت ضحية بسببها .

نحن شقيقتان توأمان لاب وام نعيش تحت سقف واحد وليس للعينين ان تكونا اكثر مشابهة واتفاقاً مما نحن عليه من هذا القبيل . غير ان تغرض والدينا جعل ما بيننا تفريقاً مهيناً وتمييزاً غير معقول . فقد علماني منذ نعومة اظفاري ان

اعتبر شقيقتي كانها ارفع مني شأناً ومقاماً فأهملا تربيتي في حين انهما اجزلا كريم العناية بشقيقتي ولم يدخرا وسعاً في سبيل تربيتها وتهذيبها . ولذلك فقد عينا لها معلمين صالحين يعلمونها الكتابة والرسم وفن الموسيقى الجميل . وأنا الويل لي اذا ما تجرأت على ان امس بالعرض والاتفاق قلم رصاص او ريشة او ابرة حيث كنت اعرض ذاتي على الفور لتعنيف شديد وكم من مرة كنت اعامل بالضرب بقساوة وبلا شفقة لما كان ينقصني من اللباقة والرشاقة .

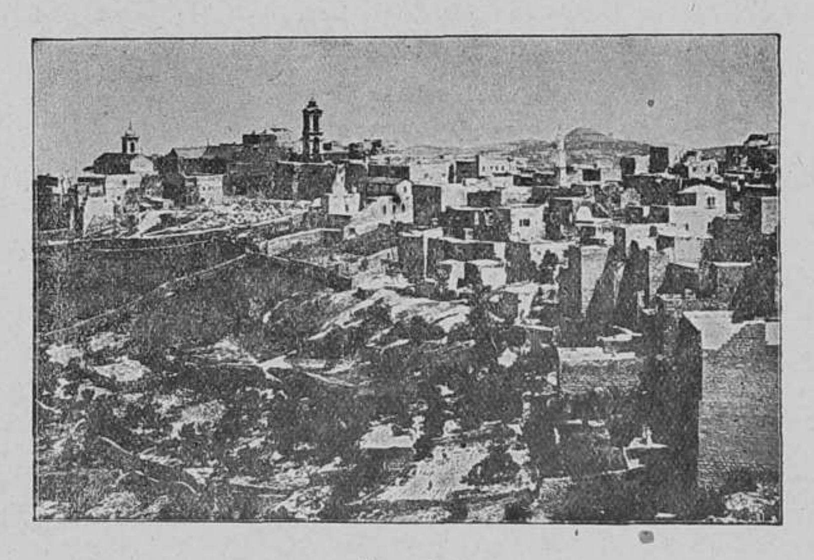
لست انكر ان شقيقتي تشركني احياناً في المشاريع التي تتعاطاها لكنها تجتهد على الدوام في ان يكون لها المقام الاول في كل الامور ولا تستخدمني الاّ للضرورة وطمعاً بالحصول على حال مرضية واعتبار جزيل .

لا تظنوا ايها السادة ان ما دفعني الى هذه التشكيات المرة هو عجب في النفس كلاّ فان ما اشعر به من الغمّ يتألف منه سبب آخر هو اكثر اهمية واعظم شأناً . وذلك ان شقيقتي وانا نلتزم بمساعدة والدينا لانهما علة وجودنا بعد الله تعالى وهذا ما تلزمنا به الواجبات البنوية والحقوق والعادات الشريفة المترتبة في عائلتنا . فاسركم عن ثقة ويقين ان شقيقتي هي معرضة لداء النقطة والمفاصل والشنج (التعرقل) وغير ذلك من عوارض الامراض الكثيرة المتنوعة . فاذا حدث لها عارض فانحرفت صحتها وتشوش مزاجها كيف تصبح حالة عائلتنا الفقيرة ؟ اولا يندم والدينا حينئذ مرّ الندم على انهما فرقا بين شقيقتين هما متشابهتان تمام المشابهة ؟ آه : اننا نهلك والحالة هذه من الشقا والافتقار ولا يعود ممكناً لي ان اكتب عريضة لطلب الاعانات اللازمة لمعيشتنا من حيث انني قد استعرت يداً غريبة لكتابة هذه العريضة التي لي الشرف بان اقدمها الآن لكم تلطفوا ايها السادة فاخبروا والدينا بما ينشأ عن المحاباة وعدم العدل والانصاف من الظلم والحسد والغيرة وبينوا لهم ضرورة الاهتمام والاعتناء بجميع اولادهم على التساوي بغير تفريق ولا تمييز .

الداعية لكم
خادمتكم المطيعة
اليد اليسرى

بيت لحم

لست ادري ما الذي يبهجُ قلب الزائر لدى مشاهدته بيت لحم . فكانما عامل قوي الجذب يحرك في فؤاده عاطفة المسرة بخلاف ما يشعر به عند زيارته اورشليم هنالك بالقرب من القبر المقدس يتهيج للبكاء على موت حمل الله الوديع وهنا يتهلل لميلاده العجيب بالقرب من مهده المخلد ، فبيت لحم هي وطن ذلك الذي طالما انتظر مجيئه العالم القديم بشوق لا مزيد عليه والذي كان عتيداً ان يبتدع حياة جديدة للعالم الحديث . هذا لعمري ما يكلل جبهة هذه المدينة الغراء باكليل مجد يتلألأ فيه نور من السماء لا من الارض من شأنه ان يخول الزائر لاول مرة اعظم حق للفرح والابتهاج .



مدينة بيت لحم

يخرج الزائر من القدس الشريف متجهاً نحو الجنوب الغربي منها فيبلغ على مسافة نحو تسعة كيلومترات قبر راحيل عند مدخل بيت لحم . وروايته ان

يعقوب ابا الاسباط بينما كان مرتحلاً من بيت ايل مع بنيه وهم على نحو ميل من افراتا (بيت لحم) وقد دنا وقت ولادة راحيل فعسر ولادها حتى ماتت بعد ان ولدت بنيامين فدفنت في طريق بيت لحم ونصب يعقوب نصباً على قبرها هو نصب قبر راحيل الى اليوم ويعرف بقبة راحيل .



قبر راحيل

ويعقوب هو ابن اسحق ابن ابراهيم ومعناه المعقب اي من يجيء عقب الاخر وذلك لانه خرج من بطن امه رفقة زوجة اسحق ويده قابضة على عقب عيسو اخيه . وراحيل هي ابنة لابان ومعناها النعجة ولابان هو بن بتوئيل بن ناحور اخي ابراهيم ومعناه اللبن او مادة البناء وبنيامين معناه ابن يميني وقد اعطاه ابوه هذا الاسم كناية عن محبته له وسمته امه ابن المي لانها ماتت بعيد ولادته .

يتشعب الطريق بعد قبة راحيل الى ثلاث طرق تذهب احداها تواً نحو حبرون القديمة اي مدينة الخليل والثانية الى اليمين نحو بيت جالا والثالثة عن شمال الزائر تنتهي به الى بيت لحم . وهي بلدة صغيرة في لواء القدس ومركز القضاء

المدعو باسمها مبنية على اكمة تعلو ٧٨٠ متراً عن سطح البحر وتحيط بها تلال تكسوها اشجار الكرم والزيتون واللوز وفيها ابار تمتلىء من المياه العذبة ايام الشتاء. وتأتيها المياه ايضاً من عين صالح وعطان بالقرب من برك سليمان وقد اشتهر سكانها بالتطريز وصنع العلب والصلبان والمسابح الصدفية والخشبية ويبلغ عددهم ٦٨٢٨ نفساً بحسب احصاء النفوس الاخير. ويتكلم اهلها اللغة العربية لغة الاجداد.

وكانت تدعى في الاصل افراته ومعناها الثمرة والخصيبة ومعنى بيت لحم بيت الخبز كما تعبر عنه اللغة السريانية لغة البلاد القديمة. وقد ذكرت في العهد القديم باسم بيت لحم يهوذا وبيت لحم افراتا تمييزاً لها من بيت لحم الواقعة في تخوم ذابلون في الجليل.

مذكرة الشاب

اذا شئت ان تعيش سليم الجسم خالياً من الامراض والعلل فاحفظ هذه المذكرة في صدرك واكتبها على صفحات قلبك.

١: استحمّ اي اغتسل بالماء الحميم اقلما مرة واحدة في الاسبوع واغسل جسدك كله مرة في النهار.

٢: لا تتناول طعامك متأخراً

٣: لا تأكل ابدا اكثر من شبعك في كل ما يقدم لك من الطعام « فانك مهما تعط بطنك سؤله نال منتهى الذمّ ».

٤: انقطع تمام الانقطاع عن الكحول المضرة وشرب الدخان (التبغ).

٥: راعِ في شرب الشاي والقهوة جانب الاعتدال.

٦: لا تشرب لا حاراً ولا بارداً لغاية ما يكون.

٧: لا تأكل من لحم الخنزير ما دمت قادراً لان تستعيض خلافه

٨: لا تأكل بعجلة وامضغ الطعام جيداً قبل ان تبتلعه

٩: تناول طعامك في اوقات معينة ولا تأكل شيئاً بين الاكلة والاكلة خارجاً عن ذلك.

١٠: اختلف الى الخلاء للتنزه في الهواء الطلق كل صباح منتظماً.

١١: كن على ضمان ويقين من تفريغ المثانة اي افراز البول منها قبل الذهاب الى الفراش.

١٢: نم في مكان هادىء وليكن السرير لك وحدك لا تشرك فيه احداً سواك.

١٣: تعود النوم باكراً ونم على قدر ما يلذ لك طيب الرقاد

١٤: جدّد الهواء في غرفة النوم بلا انقطاع

١٥: تمرّن كل يوم على الرياضة البدنية ما امكن في الهواء الطلق.

١٦: احفظ قدميك في دفاءة من البرد ولا تبلهما بالماء وان كنتَ نحيف الجسم فالبس قميصاً تحت الثياب لائقاً بك وملائماً لصحتك.

ثم لا تعش الاّ لغاية ولتكن غايتك سامية. إجهدْ جهدك في اتباع الحالة التي اخترتها بهمة لا تعرف الملل. ولا تكتف بان تكون من الاواسط. بل ارتفع فوق السوقة اي عموم الناس وحاول ان تصير رجلاً سامي القدر رفيع الشان. الزم النشاط والمروءة فان كنت تجتهد في ان تبلغ غاية سامية بهذا الحدّ فلا غرو بانه يكون لحياتك قدر وقيمة هذا واذا ما كرست ذاتك للخالق الذي وهبك الحياة بجميع قواك الطبيعية والعقلية والادبية وكل ما اكتسبته من المعرفة والصحة والقوة فانما تصير اهلاً ليس فقط لان تتسلط على طبيعتك السفلى بل لان تحصل على اكليل المجد والشرف في هذه الدنيا والآخرة.

يوسف كوتولنكو

(١٧٨٦ـ١٨٤٢)

في مساء اليوم الثاني من ايلول ١٨٢٧ شاهدت تورين عملاً من الاعمال التقوية المبرورة يخلد التاريخ لصاحبه حميد الذكر. وتورين هي مدينة بديعة ومركز لنسج الحرير من اكبر مدن ايطاليا واقعة على نهر بو الجاري في سهل لومباردي منحدراً من الغرب الى الشرق نحو بحر الادرياتيك.

عندما اختفت الشمس تحت الحجاب سمع على ابواب معاهد المرضى والسقماء انين امرأة غريبة الدار فقيرة الحال مصابة بداء عضال ترتجي قبولها ولم تجد لها مأوى في احد تلك المستشفيات بحجة ان النظام يمنع من قبول احد بعد الغروب. واذ ذلك أُغربت المريضة المسكينة يبرّح بها وجع شديد والم ما عليه من مزيد فحملت الى احد الفنادق وهي في سكرة الموت وقد حضرتها الوفاة. وان كانت الاقدار ابت الاّ تعدمها في اشتداد مرضها وعلتها طبيب الجسد لمعالجتها وشفائها لكنما السماء قيضت لها نعمة عظمى بحضور طبيب النفس والنفس افضل من الجسد فاستدعي لها كاهن على ما كان من اقدس العادات الدارجة في تلك البلاد الكريمة ليزودها لآخر مرة ما يلزم لسفرها الى دار البقاء حيث امدها بصلاته الحارة والهاماته الصالحة في ان تستعدّ بالتوبة الصادقة احسن الاستعداد للقاء ربها الرحيم فلفظت روحها بين يديه وفارقت الحياة.

وكان ذلك الكاهن يوسف كوتولنكو فاثر في نفسه هذا الحادث تأثيراً بليغاً ولساعته طبعت في مخيلته صورة فقراء كثيرين احوجهم زمان السوء الى التسول والاستعطاء يتضورون جوعاً وليس من يلقي امامهم كسرة خبز يسدون به جوعهم ويتلهبون عطشاً وليس من يسقيهم كاس ماء بارد يبرّدون به غليلهم ويصابون بالامراض المختلفة وليس من يهتم بمعالجتهم ويتصدق عليهم بما يزيل عنهم الشدة

والضيق وقد اصبحوا فاقدين كل عناية وعطية ومحرومين كل نصرة ومساعده . من يرق لهؤلاء المحتاجين ومن يرثي لحالهم وكيف العمل لمساعدتهم ؟

ما قد تشكى منه كوتولنكو منذ نيف ومائة سنة تتشكى منه الانسانية في عصر زاد به عدد الفقراء وقلّ التصدق والاحسان وكانما عصفت ريح الفساد في سماء الاخلاق والاداب فتكدر بها جو البلاد وبسببه انحرف المزاج وتغيرت صحة الاجسام فانتشرت بين ابناء الوطن العزيز عاهات تنطوي تحتها اعظم الافات والشرور . يا للغني الكريم للفقير الذليل ويا للطبيب الراحم للمريض السقيم . على بابك ايها الغني جائع يسألك خبزاً وانت تبخل عليه بالفتات المتساقط عن مائدتك وعلى قارعة الطريق متسول يستعطي منك صدقة وانت تعرض عنه بغير شفقة ولا رحمة كانك لا تراه ولا تسمع نداءه وصراخه لقد منحك الله رزقاً واسعاً وثروة طائلة ليس الاّ لتأخذ منها كفاية يومك للقيام بمعيشتك ومعيشة من وكل المولى اليك امرهم في الحياة وتوزع ايضاً من فواضل مالك على ابناء جنسك من الفقراء والمحتاجين فباي عين تظهر امام الديان في موقف العدل الرهيب اذا كنت لا تمدّ ساعداً قوياً لعائلة تستجيرك من ايام سوداء اطلعها عليها الدهر الخؤون وانت تخزن القمح في اهرائك يفسده السوس وتدخر المال في صناديقك ليسرقه السارق ويكون خطيفة ورثتك من بعدك .

وانت ايها الطبيب صديق الانسانية وناصرها رحمة بام ابنها الذي تحبه مريض وهي في حالة لا تمكنها من دفع ثمن العيادة والدواء . اتقصف المنون هذا الغصن الرطيب ويحرم الوطن ما يرجي منه من النفع الجزيل وانت تتوقع اجرة لمعالجته وشفائه . في حين انك عند احرازك شهادة الطب العليا قد عاهدت الله بان تجزل العناية بهؤلاء المرضى الذين لا يوجد عندهم قوت يوم فتغار عليهم لوجهه الكريم وهو يحسن لك الجزاء ويكون اجرك العظيم جداً .

صلى كوتولنكو الى الله طويلاً حتى اضاء له نور ساطع من السماء اراه السبيل الى الغاية المقصودة فعرف اذ ذاك ان العناية الالهية تكلفه برسالة خطيرة يقوم بها

نحو التعساء والسقماء غير انه كان صفر اليدين لا يملك فلساً واحداً يقوى به على قضاء مهمته ولم يوقفه ذلك عن العمل الاّ انه القى همه واتكاله على المولى القدير الذي ليس عنده امر عسير .

وفي الحال استأجر بعض غرف صغيرة على نفقة العناية الالهية واخذ يجمع فيها المرضى من الفقراء المهملين . ثم توفق الى وجود طبيب صالح وقف ذاته لمعالجتهم مجاناً واتفق مع امرأة تقية في تهيئة بعض ممرضات للغاية المطلوبة .

لا بد لكل عمل صالح من معاكسات تتألف ضده وتحول دون اتمامه وذلك لان الوسواس بالشر يكره كل صلاح ويجتهد في منع الخير عن ابناء السبيل . ومن هذا الوجه رأت نظارة البلاد ان مستشفى كوتولنكو الصغير يضر بالصحة العمومية فامرت باغلاقه ونقله الى محل آخر فكانت طعنة لا احدّ منها جرحت فؤاد رجل الله جرحاً بليغاً . وكل امر في بدئه صعب . وجد كوتولنكو بيتاً صغيراً منفرداً في اطراف المدينة فنقل اليه مرضاه حيث اقام معهم على ضمان وثبات تحت ظل العناية الالهية .

شاهد اهل تورين ما كان من امر مواطنهم فعدوا عمله ضرباً من الجنون . اما هو فكان يقول لهم : ان العناية الالهية تريد ان هذا المؤسس الخيري يصير معهداً من المعاهد الكبيرة وحصناً من الحصون العظيمة . وقد حقق الله آمانيه وما زال هذا المؤسس الخيري ينمو زاهراً بين كل نوع من الاضطهادات والمحن حتى اصبح اليوم من المؤسسات العجيبة يأوي تحت عوارضه مئات من المرضى والمصابين .

والان فقد مات كوتولنكو وما زالت العناية الالهية تجدد لمؤسسه العجيب حرسة امناء كما قال قبل موته الملك كارلو البرتو العظيم .

فاذا ما ساعدك القدر للسفر الى تورين الجميلة فلا يفوتنك ان تعرج على « بيت العناية الالهية الصغير » مفتقداً بزيارتك اخوة المسيح الصغار حيثما تحقق عيناك ما قد سمعته اذنك .

كلمـــة

لرئيس التحرير بمناسبة الحفلة السنوية التي قامت بها مدرسة الآباء الفرنسيسيين في بيت لحم الاحد الواقع في العاشر من الشهر الجاري .

ايها الاباء المحترمون والسادة الاجلاّء .

ان الحفلة التي تقيمها اليوم هذه المدرسة الكريمة اشعاراً بانتهاء سنتها المدرسية على خطة سائر المدارس المنتشرة في بلاد الله الواسعة الفضاء تتألف من ثلاث روايات صغيرة تتخللها الالعاب الرياضية والموسيقى تصدح بالحانها الشجية احتفاء بكم ودليلاً على ما ادركته من الحظوة بتشريفكم .

وانها لاجمل فرصة ينتهزها هذا المقام المستأنس اليكم لقضاء واجب الشكر الجزيل نحوكم بكلمة اخلاص يتكلفها المتكلم الواقف امامكم بين عجب واعجاب وعجز وقصور .

في هذا المعهد الزاهر يرى الناظر روضة غناء تتضوع فيها الازهار المختلفة بهية المنظر زكية الرائحة تطيب بها النفوس وتنفسح لها الصدور . فيقابل بينها وبين ازهار يراها على قارعة الطريق قبيحة الشكل يتلوح بها الذبول والاصفرار . ولساعته ينجلي له الفرق الفارق بين هذه وتلك فيسأل نفسه عن السبب الداعي اليه وفي داخله صوت هاتف يقول : الهواء يفسد والهواء يصلح . هنا لا يؤثر الهواء شيئاً في ازهار يتحوطها سياج منيع وهناك على قارعة الطريق اذا ما انقلب الهواء من الشمال ريحاً عاصفة غبّر وجه الازهار وغير لونها وذهب بنضارتها .

الهواء هو المحيط والازهار هم الاولاد . وكل ولد يتمثل بزهرة ناضرة تتكيف بكيفية المحيط الذي تنشأ فيه وتتحصن به . والمحيط يفسد الولد اذا كان فاسداً ويعمل على اصلاحه اذا كان صالحاً .

فالمحيط الاول للولد هو البيت باعتباره منشأ لحياة الجسد والمحيط الاولى بالذكر والافضل هي المدرسة باعتبارها منشأ لحياة النفس التي هي افضل من الجسد .

وعلى ذلك فالمحيط من بيت ومدرسة يتوقف صلاحه على ثلاثة امور يقتضي مراعاتها اعني بها : المطالعة والمحادثة والمعاشرة .

ماذا يطالع الولد في المدرسة ؟ فتشوا الكتب التي ينقلها على ظهره كل يوم مساء ليطالع بها دروسه في البيت وينسخ منها فروضه او بالاحرى تأملوا جيداً في الشهادة التي يقدمها كل شهر لابويه دليلاً على اجتهاده وحسن سلوكه حيث ترون بين المواد المختلفة التي يتعلمها كتاب التعليم المسيحي، يبين له ما يتطلب منه من الواجبات نحو الله خالقه ونحو نفسه ونحو قريبه. وكتاب التاريخ من عام وخاص يحرك فيه الرغبة الى الاقتداء بالاولين في ما حسن من اعمالهم كالشجاعة وعزة النفس وحب الوطن واجتناب ما قبح من اعمالهم كالجبن والميل الى الكسل والتحزب والانقسام. وكتاب الجغرافيا يطوفه حول الارض التي يعيش بها راسماً نصب عينيه ما تشتمل عليه من المحسوسات الطبيعية واعمال السياسة المدنية والاقتصاد والمواصلات ونحلق به في سماء الاقمار بين الثوابت والسيارات. وما شاكلها من كتب علمية وادبية تفيد الولد تهذيباً ومعرفة صالحة وتكسبه براً وصلاحاً. فاذا وجد في البيت غير ذلك من كتب وروايات مختلقة وغير ادبية فتلك لعمري هي اسباب قريبة تحمل الولد على فساد الخلق وسوء الطبع. من يحادث الولد في المدرسة ومن يعاشر ؟ يحادث رئيسه ومعلميه ويعاشر ارفاقه. ومن المعلوم انه لا ينتخب الرئيس الاّ اذا كان صالحاً للرئاسة ولا يعين المعلم الاّ اذا وجدت فيه الكفاءة للتعليم وتهذيب الاخلاق. والحمد لله فقد ضمت هذه المدرسة تحت لوائها الظليل رئيساً طاهر القلب ومديراً عالي الهمة ومعلمين فضلاء يشهد لهم بالكفاءة وحسن الحال.

هذا وارفاق الولد الذين يعاشرهم في المدرسة انما هم الاولاد الجالسون معه على مقعد التعليم يتلقون في صف واحد علم الادب والتهذيب تحت مراقبة ادارة ساهرة تدأب الليل والنهار في حفظ النظام بغاية ما كان من الدقة والاهتمام.

والان فان المعهد الذي تعهدون اليه في كل عام تربية اولادكم وتهذيبهم يعيد اليكم هذه الودائع الثمينة لعلكم تحتفظون بها ايها الوالدون الافاضل بكريم العناية والاهتمام لتظل الى يوم اللقا القريب. خالصةً من الفساد في غض نعمة من العيش وسلامة وعافية وتوفيق انشاء الله تعالى.

العمونيون

ينسبون الى عمون بن لوط من بنته الصغرى ومعناه ابن شعبي · كانوا يسكنون في عبر الاردن جنوبي السلط وفي جهة عمان والزرقاء · حاربهم شاول على اثر انتخابه ملكاً على اسرائيل (١٠٩٥) فشتت شملهم وقتل ملكهم ناحاش في مدينة يابيش جلعاد التي كانت لنصف سبط منسى في شرقي الاردن في المحل المسمى اليوم وادي اليابس في ناحية السلط او في شرقي بحيرة طبرية · ثم حاربهم داود وافتتح ربة عمون عاصمتهم التي سميت في ايام اليونان فلدلفيا وهي عمان الان كما روى يوسيفوس فامات من كان فيها شرّ الميتات معذباً اياهم بالمناشير وبالطرح في اتون الاجرّ · واسترد ياربعام الثاني بلادهم الى مملكة اسرائيل حينما خلف اباه يواش (٨٢٤) واستوى على عرش الملك في السامرة احدى واربعين سنة وأخيراً ذللهم عزريا ويسمى عوزيا بن امصيا ملك يهوذا (٨١٠) وفرض عليهم الجزية وكان معبودهم ملكوم ·

الادوميون

اولاد عيسو بن اسحق وكانت مساكنهم في جبل سعير في الجنوب الشرقي من البحر الميت · نكل فيهم يوآب بن صروية اخت داود وقائد جيشه وكانوا من ايام داود يؤدون الجزية والخراج لملوك يهوذا على عهد يورام بن يوشافاط (٨٩٨) وفي عهد امصيا بن يوآش (٨٢٨) عادوا فخضعوا لسلطة ملك يهوذا فحاربهم امصيا في وادي الملح في جنوبي البحر الميت وقتل منهم

عشرة الاف رجل واسر عشرة الاف وافتتح مدينتهم التي دعيت الصخرة وسماها اليونان بعد ذلك بترا وهي مدينة حجر في بلاد العرب · وغير امصيا اسمها ودعاها يقتئيل اي المفتتحة بالله ·

لما حمل نبوخذ نصر ملك بابل على اورشليم (٥٨٦) اعانه الادوميون على فتحها فكافأهم وايد سلطتهم في ادوم ووسع حدودها من تخوم مصر حتى البحر المتوسط فداهمهم الانباط «العرب» (٣٠٠ ق م) وملكوا بلادهم وكان بذلك انقراض ملكهم ودولتهم · ومن مشاهيرهم هيرودس الادومي حاكم فلسطين ومساعد الرومان في تأييد نفوذهم ايام المسيح ·

آلات التلحين

ذوات الاوتار

العود — ويقال له البربط ويسمونه سلطان الآلات . ويشدون علية سبعة ازواج من الوتر مختلفة الغلظ والدقة ويسميه الشعراء المثاني . ويعزفون عليه بضلع ريشة من جناح النسر يسمونها زخمة او طزّنة .

القانون — هو من الطبقة العليا من آلات الطرب ويعدونه وزيرها ويشدون عليه اربعة وعشرين برجاً كل برج منها ثلاثة اوتار متساوية في الغلظ والدقة يسمونه المثالث .

الكمنجة الافرنجية — يشدون عليها اربعة اوتار الاول يجعلونه قرار الوست والثاني يكاه والثالث دوكاه والرابع نوى ويعزفون عليها بقوس مشدود عليها جرزة من شعر الخيل ويسمونها ترجمان الآلات الموسيقية ·

الرباب او الربابة — آلة مثلثة الشكل ذات صوت شجي مطرب يشد عليه من سبعة الى اثني عشر وتراً ويلعب عليه باليد او بطزنة وقد تكون من ضلع ريشة او من عظم قرن الجاموس وغيره .

ذوات السلك المعدني

السنطير او السنطور — يشدون عليه اربعة وخمسين سلكاً ويعزفون عليه بزخمتين من خشب هيئتهما كشفرة السكين .

الطنبور او الطنبار — ذو عنق طويل يشدون عليه ثمانية اسلاك من حديد ويعزفون عليه بزخمة من قرن البقر .

البزق — يشدون عليه خمسة اسلاك حديد ويعزفون عليه بزخمة من القرن .

الطنبورة — هي نوع من البزق لكنها اصغر منه .

ذوات الشعر

الكمنجة العربية — هي نصف جوزة هند مثقوبة عدة ثقوب ومشدود على فوهتها قطعة من جلد الخيل ومنظومة في اسطوانة خشبية عليها جرزتان من شعر الخيل ويعزف عليها بقوس عليها جرزة من الشعر .

رباب العرب — آلة مربعة الشكل مشدود عليها جرزة من شعر الخيل يعزفون عليها بقوس نظير الكمنجة . يستعملها اهل البادية في انشاد قصائدهم .

ذوات النفخ

الناي — سيد الآلات يؤخذ من قصب الغاب المتقارب العقد بحيث يكون طوله ثماني قبضات او تسعاً وعقده سبعاً او تسعاً فان كانت تسعاً يقال له شاه .

الكرفت — طوله خمس قبضات وعقده خمس وهو مفتوح الطرف كالناي . ويتم الصفير فيه بالنفخ .

الصافور — ويقال له صوفيرة وشبَّابة هو قطعة قصب مثقوبة كالكرفت ولها في فوهتها سدادة مفتوحة قليلاً من ظهرها لينفذ منها النفخ ويحصل الصفير .

المزمار — ويقال له القصاب . هو اسطوانة من خشب طولها شبر مثقوبة الوسط وفي رأسها قشة لاجل الصفير بها .

الزمر — اسطوانة من خشب اسفلها متسع على شكل مخروط مجوّف وفي رأسها قشة للصفير كقشة المزمار لكنها صغيرة جداً . والبعض يسمونه صدناي والاتراك يقولون له زرنا .

الجناح — انابيب مسدودة من الجهة الواحدة ومفتوحة من الاخرى وغالباً تكون خمس عشرة انبوبة . وهذه الآلة قديمة ومطربة مدحها بعض الشعراء بقوله : « حبذا السنطير مع صوت الجناح » .

المزوج — وهو اسطوانتان من قصب متساويتان في الطول مضمومتان بربائط وفي رأس كل منهما عقدة قصب للصفير بها يسمونها بالصلوب . واكثر من يستعمله الفلاحون ورعاة المواشي .

الارغن — هو نظير المزوج غير ان احدى اسطوانتيه بغير ثقوب .

العنبز — هو المزوج عينه غير ان النفخ فيه يكون بواسطة زكرة من جلد يربطه المغني باسفلها وينفخها بواسطة انبوبة في جانبها الاخر .

البوق او بوق الهتاف — نوعان طبيعي مصنوع من محار اي صدفة عظيمة للحيوانات البحرية او البرية كالبزاق وصناعي يصنع من نحاس .

القرن — يستعمل عند الاسرائيليين في الصلاة في عيد راس السنة العبرية كانوا يتخذونه اولاً من قرون الثيران والمعزى ثم صاروا يصنعونه من نحاس او فضة مستقيم الهيئة على شكل الزمر تقريباً طوله نحو ذراع وسمّي بالصور .

الصور — هو قرن مستوي الهيئة يشبه الزمر .

نشيد العطلة

ʾ ṯ ḏ ś ṣ ḍ ṭ ẓ

أ ث ذ ش ص ض ط ظ



لازمة

حانَ النوى استعدوا يا معشرَ الاقرانِ
ما للنوى مردٌّ ذي خلَّةُ الزمانِ
فاشهرُ الدرس لقد تولَّتْ
زالَ العناءُ والوجوهُ هلَّتْ
برؤية الاوطانِ

دور

كم قد ربحنا من جَنى الدروسِ بهمَّة الاستاذِ والرئيسِ
حيثُ عرفنا قيمة النفوسِ أغلى من الياقوتِ والمرجانِ

دور

يا قلبُ هيَّا للفراق الآنَ وودِّع الاخوانَ والخلانَ
من بعدهم فابقَ المدى ولهانا واجرع كؤوس الصبر والاحزانِ

دور

وارعَ لاهل الود حسنَ العهدِ مثابراً على الوفا والوعدِ
واذكرهمُ في القرب او في البعدِ فالذكرُ سلوى للفؤادِ العاني

دور

عليك مني اطيبُ السلامِ يا مرتعَ الاسعادِ والانعامِ
في روضك الزاهي انقضت ايامي مثلَ الزلالِ العذبِ للظمآنِ

دور

يا معهدَ العلومِ والآدابِ يا شافي الكلومِ والاوصابِ
لا زلت طول الدهر للطلابِ مجنى الهنا وموردَ الاحسانِ

رواية العدد

ابنة اللورد الن

زار يوماً احد الامراء صديقاً له يدعى اللورد الن ، وكان لهذا اللورد ابنة منحتها الطبيعة ابدع ما عندها من جمال وجه ورشاقة قدّ مما جعلها فتنة تأخذ بمجامع القلوب ويأخذ الجمال منها سبيلاً الى القلوب . فهام بها الزائر وتعشقته الفتاة ، غير ان اباها مانع في قرانهما وعبثاً توسلت اليه الفتاة بالمحرق من الزفرات وباطلاً بللت قدميه بدموعها الحارة فما اخذته عليها رحمة ولا حنان .

ولما اعياهما الامر وقعد بهما كل سبيل مشروع لم يجدا الا الفرار ينقذهما من هذا الظلم الفادح . وهكذا قصدا تحت جنح الظلام بلاد الشاب وكانت وراء بحيرة « لوشكيل » فلحق بهما اللورد يطلب ابنته وينتقم لشرفه فكان ما انقله اليوم عن الانكليزية بتصرف

اختلطت اصوات امواج بحيرة « لوشكيل » بصوت يقول :

« ايها الملاح بربك لا تتأخر ، انني اعطيك كل ما تملكه يداي من ذهب او فضة ان انت جزت بنا هذه المياه »

فاجاب الملاح :

« من هذا الذي يريد ان يقطع « لوشكيل » هذه المياه الغضوبة العاصفة ؟ من ذا الذي يستخف بملك الامواج قهار القروم الثائر الان ؟ »

فاجابه :

« انا زعيم جزيرة « الفا » ومعي ابنة اللورد الن ، اسرع وانشر الشراع ، اسرع فان رجال ابيها — وقد مضى عليهم ثلاثة ايام وهم يطاردوننا — سيصبغون الارض بدمي ان هم ظفروا بنا ، اسرع فلا عون ولا مشجع لعروستي المحبوبة متى وقفوا على اثرنا وذبحوا حبيبها »

فاجا الملاح وكان من رجال قبيلته :ب

« لبيك سيدي لبيك ، ولكن لا عن طمع في ذهبك أو فضتك بل كرامة لهذه

السيدة المحبوبة ، فان العصفور الجميل لا يجوز ان يبقى في خطر. فمهما عصفت الرياح ومهما ازبدت الامواج فسوف اقطع بكما هذه الظلمة الحالكة والوحدة المهلكة »

وهنا زمجر البحر وحمل ، وكانه مرجل جاش واضطرب يتعالى جبلاً فوق جبل ولصوت امواجه الصاخبة قصف وهزيم وهي تتسارع من عرض البحار حتى تصتدم بالصخور فتترامى على الشاطيء متكسرة ذليلة كانها الجبار خر صريعاً ، وغشى الافق ضباب كثيف وظلام مدلهم فصعب على الواحد ان يتبين صاحبه. غير انهم سمعوا اذ ذاك وقع اقدام فرسان تقترب من الشاطيء شيئاً فشيئاً حتى كانت على مقربة منهم ، فعلا وجه الفتاة اكتئاب واصفرار ونادت الملاح قائلة :

« استحلفك بكل عزيز لديك ان تسرع بنا ، اسرع ولا تخشَ العاصفة ، فاهون علي واحب الي ان احمل غضب السماء دون ان اواجه اباً غضوباً . فاصطخبي ايتها المياه ما شئت ، وازبدي ايتها الامواج ما استطعت فانكما لا تحولاني عن عزمي »

وهكذا ترك القارب شاطئاً عاصفاً ليلاقي بحراً هائجاً ولجة تبتلع لجة ، وكانت العاصفة اشد من ان تتقيها يد الانسان. غير انهم واصلوا التجديف بين تلك الامواج الشامخة المشمخرة كبناء فوق بناء ولم تاخذهم رهبة ولم يوهن لهم عزم

ولكن ... ولكن ... وا اسفاه ! وا رحمتاه !

لقد وصل اللورد الى الشاطيء — ويحه ماذا به ؟ ما لغضبه ينقلب الى بكاء نسوة وعويل اطفال ؟ ان تبكيت الضمير راعه حين تراءى له من خلال الامواج والظلام ابنته باسطة يداً بدعاء وبالاخرى مطوقة حبيبها بينما الامواج تتقاذف قاربهم دون رحمة على شباب غض وجمال رائع —

فنادى الاب وتمادى بالنواح :

« يا ابنتي عودي ، عودي الى ابيك من بين مخالب هذا الوحش الفاغر فاه لابتلاعك ، عودي يا فلذه كبدي ومحط امالي وانا اغفر لحبيبك »

كان عبثاً ما قال ، وباطلاً ذهبت تاوهاته وزفراته فان الامواج حجبت الشاطيء عن اعين الفارين ووقفت حاجزاً دون العودة او المساعدة — فهوى القارب بالابنة تحت الامواج الشرسة وطفا الماء فوق هيكل الحسن وتمثال الاخلاص ، ووقف الاب يندب وينتحب حين لا يجدي ندب ولا ينفع انتحاب — القدس — **ابو الخطاب**

فكاهات

الزوجة — غداً عيد امي يا زوجي المحبوب ماذا تريد ان اقدم لها ؟
الزوج — اشتري لها شانطة سفر !

الزبون — ارجوك يا حضرة المصور ان تسحب لي صورة مرعبة للغاية .
المصور — والسبب في ذلك يا سيدي ؟
الزبون — لاني اريد ان اقدمها الى حماتي
المصور — لبيك يا سيدي.

كلمة رجاء

الى مشتركي "الاخلاق" الكرام

ترجو ادارة هذه المجلة من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا حتى الآن بدل اشتراكهم ان يتفضلوا بتسديده وذلك اما شكاً على احد المصارف او حوالة مالية على دائرة البريد او بدفع القيمة الى صاحب المجلة ولحضراتهم الشكر .